جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت ـ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية ــ الدراسة الاولية

علم النفس التربوي

عنوان المحاضرة التغذية الراجعة

مدرس المادة : المدرس المساعد

سلام عياش حميد

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٦ م

مقدمة :

يعد مصطلح التغذية المرتدة قد استعارته العلوم الاجتماعيه أصلاً من علم الهندسة وعلوم الفيزياء، ومن ثم أصبح مفهوما في دراسات علم النفس وخاصة في سيكولوجية التعلم إذ تتناوله نظريات التعلم تحت مفهوم (Reinforcement) أو تحت مصطلحي المكافأة والتعزيز) ((Reward and pumishment وقد عدها

(اوزبل Ausbel) وجماعته أكثر المتغيرات العملية أهميه في تحقيق التعلم أما (ديسكو Dececco) فيعتبرها أفضل متغير أو عامل يتفرد دون غيره في السيطرة على اكتساب المهارات.

إن تقديم التغذية المرتدة للتلاميذ يشكل حقيقة أساسية من حقائق علهم النفس التربوي ، وحق لا بد من توفيره للمتعلمين حتى يعرفوا كيفية تقويم أعمالهم وأنشطتهم من خلال حكم يصدره من هو أكثر خبرة واعلم منهم ضمن موقعه العلمي. ورغم أهمية تقديم التغذية المرتدة للطلبة فأن معرفة نوع التغذية المرتدة العي يجيب أن يقدمها المدرس في الصف لاستثارة المتعلم هو الأكثر أهمية.

إن التغذية المرتدة ظاهرة أساسية لكونها عاملاً مهماً وحاسماً في تجديد كفاءة المتعلم ، فضلاً عن أنها في الوقت نفسه متغيراً مهماً في تقويم السلوك التدريسي داخل الصف إذ يستخدمها المدرسون لتقويم طرائق وأساليب وتكنيكات تدريسهم وتدريبهم. إذ يمكن أن يصار إلى تحديد أخطاء الطلبة أو مواطن الضعف في السلوك التدريس.

مفهوم التغذية المرتدة :-

ينتمي مفهوم التغذية المرتدة في البحوث التجريبية إلى مجال معرفة النتائج ومجال معرفة النتائج يضم معنيين لمفهوم التغذية :

أولهما: إن التعلم يزداد يسرًا حين يخبر المتعلم في كل خطوة بالتقدم الذي يحرزه ، وهذا يجعل مفهوم معرفة النتائج مرادفاً لمفهوم النجاح والفشيل .

وثانيهما: إن التعلم يزداد سهولة حين يخبر المتعلم فيما إذا كانت استجاباته صحيحة وإذا لم تكن صحيحة يخبر بأسباب الخطاء. وتؤدي هذه المعلومات إلى التصحيح والتحكم الذاتي في السلوك

وقد قدمت التغذية المرتدة في عدة تعريفات منها: إنها عملية تزويد المتعلمين بمعرفة نتائج عملهم كما عرفت بأنها المعلومات المتاحة للطالب والتي تجعل من الممكن مقارنة أدائه الفعلي مع أداء معياري ، وعرفت أيضا: إنها المعلومات المستخدمة للحكم أو لتغيير العمليات والنتائج بعد التقييم في نهاية المقرر الدراسي.

التغذية المرتدة والتعزيز :

يمكن التمييز بين التغذية المرتدة والتعزيز عاذ أن التغذية المرتدة تؤكد على جانب المعلومات في عملية التعلم في حين أن التعزيز يؤكد على تأثير المكافأة في عملية التعلم ، وقد كان الرأي في بداية الأمر يشير إلى أن التغذية المرتدة تقوم بوظيفة التعزيز أي زيادة احتمال حدوث الاستجابة الصحيحة إلا أن هذا الرأي سرعان ما تحول إلى تناول التغذية المرتدة. بوصفها زيادة احتمال أن يتحول المتعلم إلى الاستجابة الصحيحة بعد أدائه غير الصحيح ولعل الوظيفة الأساسية للتغذية المرتدة. هي تصحيح مسار التعلم في الاتجاه الصحيح.
وقد استخدم مصطلح التغذية المرتدة في علم النفس أول الأمر مرتبطا بأعضاء الحس ولذلك سميت التغذية الحسية ، أما رأي بعض العلماء في أن معرفة النتائج والتعزيز ينتميان إلى التغذية المرتدة الحسية إلا أنه سرعان ما تغير هذا الرأي وأصبح مفهوم التغذية المرتدة مصطلحا أكثر شيوعاً.

نواع التغذية الراجعة:

موضوع التغذية الراجعة من الموضوعات المهمة في مجال التعلم الحركي ، إذ أن التعرف على أنواع التغذية الراجعة ومعرفة كيفية استخدام كل نوع منها يتيح للقائم بالعملية التعليمية المجال لاستفادة من هذه الأنواع بالصورة التي تلائم المهارات أو الألعاب الرياضية المختلفة وكل حسب اختصاصه.

وان تحديد أنواع التغذية الراجعة قد تباين بتباين أراء العديد من من العلماء والباحثين ويرجع هذا التباين إلى اعتمادهم على أسس ومبادئ متباينة أو مختلفة يتم على ضوئها تحديد أنواع التغذية الراجعة فمنهم من اعتمد على مبدأ مصدر المعلومات التي يحصل عليها المتعلم بهدف تعديل استجاباته الحركية وقد حددت أنواع التغذية الراجعة اعتماداً على هذا المبدأ إلى **نوعين هما :**

اولا –التغذية الراجعة الخارجية:

هي جميع المعلومات التي يحصل عليها الاعب او المتعلم من مصادر خارجية قد تكون مباشرة او متأخرة كتعليمات المدرب او المدرس التي تأتي من مصادر اخرى مثل وسائل الاعلام ويمكن تقديم هذه المعلومات قبل الاداء او اثناء الاداء والهدف من هذه التغذية هو رصد نوع الخطأ وتصحيحه لتحسين مستوى الاداء او الانجاز.

ثانيا –التغذية الراجعة الداخلية:

هي المعلومات التي يحصل عليها اللاعب من مصدر داخلي (ذاتي)،وتعني معلومات تأتي من مصادر حسية داخلية أو تشترك فيها عدة منظومات عصبية تؤثر في السيطرة على الحركة أو المهارة مثل التوازن .

تنقسم التغذية الراجعة وحسب زمن تقديمها الى الانواع الاتية:-

١-التغذية الراجعة المباشرة (الانية):

هناك بعض المهارات تتطلب استخدام هذا الشكل من التغذية الراجعة ففي المهارات التي يمكن استخدام التغذية الراجعة الداخلية الآنية لغرض التصحيح والتحكم بالأداء، فإن أي تأخير وحتى لو كان الجزء من الثانية فإن ذلك يؤثر سلباً على الأداء وقد كتب في هذا المجال أن البحوث المختلفة التي درست تأخير إعطاء التغذية الراجعة الداخلية (الحسية)

إذا كانت سمعية أو بصرية، قد توصلت النتائج نفسها، وأن أي تأخير سوف يؤدي إلى إرباك في السلوك الحركي.

وتقدم للمتعلم أو اللاعب مباشرة وكالآتي :

قبل الفعل الحركي : وتقدم للاعب الكرة الطائرة مثلا قبل دخوله الملعب مباشرة وعند استبداله مع زميل له في الشوط بها مطلوب منه أو من زملائه عمله .

بعد الفعل الحركي : وهي تلك المعلومات التي تقدم للاعب بعد مغادرته لملعب الكرة الطائرة مباشرة بعد استبداله بزميل له إذ تقدم له تغذية راجعة مباشرة بعد الأداء لتصحيح أخطاءه أثناء سير اللعب في الشوط .

٢-التغذية الراجعة النهائية (المتأخرة):

وهي المعلومات التي يحصل عليها اللاعب او المتعلم عن نتيجة الاداء وتأتي هذه المعلومات عن طريق حاسة البصر ،فعندما يلاحظ اللاعب او المتعلم عدم دخول الكرة في الهدف بكرة القدم مثلا تعد نتيجة نهائية للاداء أو تأتي عن طريق اخبار المدرب او المدرس اللاعب او المتعلم بعدم الدقة في الاداء.

وإن التغذية الراجعة الخارجية النهائية تعطي الفرد معلومات بعد انتهاء المحاولة أو الأداء وعادة تأخذ شكل المعلومات حول النتيجة بعد الأداء مباشرة، ويمكن أيضاً تأخير إعطاء هذه المعلومات. إن إعطاء التغذية الراجعة لحظة توقف اللاعب بعد الأداء المباشرة.

كما تم تصنيفها ايضا اعتمادا على مبدأ الحواس الى:

١-التغذية الراجعة السمعية : وتعني تلقي المعلومات عن طريق حاسة السمع (الإذن).

التغذية الراجعة البصرية : تعني تلقي المعلومات عن طريق حاسة البصر (العين).

التغذية الراجعة المختلطة (السمعية والبصرية) : وهي تعني تلقي المعلومات عن طريق حاستي السمع والبصر .

التغذية الراجعة حسب المنعم او المتلقي :

أ- الفردية: هي المعلومات التي يتلقاها اللاعب حول استجابته أو أدائه بصورة فردية.

أ- الجماعية: هي معلومات يتلقاها اللاعب حول استجابتهم أو أدائهم بصورة جماعية.

التغذية الراجعة حسب طبيعتها :

أ- التغذية الراجعة النوعية:

تعني إشعار اللاعب بأن استجابته صحيحة أم غير صحيحة .

ب- التغذية الراجعة الكمية :

تعني تزويد اللاعب بمعلومات أكثر تفصيلاً ودقة حول استجابته وهي أكثر فعالية من التغذية الراجعة النوعية.

التغذية الراجعة حسب تاثيرها .

١- التغذية الراجعة المحايدة :

وهي غير صريحة و لا تقوم بالحكم على سلوكيات و أداء الشخص إذا كان سلبًا أو إيجابًا ، وينحصر دورها في إقتراح الحلول لأجل تحسين و تطوير الأداء.

٢- التغذيــة الراجعــة الإيجابيــة: هــي المعلومــات التــي يتلقاهــا اللاعــب أو المتعلم حول استجابته الصحيحة وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبراته في المواقف الأخرى .

٣- التغذيــة الراجعــة الســلبية: تعنــي تلقــي اللاعــب لمعلومــات حــول اســتجابته الخاطئة، مما يؤدي إلى أداء حركي أفضل.

ومن خلال ما تقدم يمكن إجمال أهمية التغذية الراجعة بما يأتي:

١- تعمــل التغذيــة الراجعــة بنوعيهــا الــداخلي والخــارجي علــى تعزيــز الاســتجابات الحركيــة وتســريع عمليــة الــتعلم، وتُعــد مــن أهــم عوامــل اكتســاب المهارات وتطويرها.

٢- تُطلــع اللاعــب أو المــتعلم علــى نتــائج أدائــه، ســواء كانــت صــحيحة أم خاطئة، مما يساعده على تقييم مستواه.

٣- تســاعد فــي تصــحيح الأخطــاء وتعزيــز الأداء الصــحيح مــن خــلال تكــرار الاستجابات الناجحة وتجنب تكرار الأخطاء.

٤- تزيــد مــن دافعيــة اللاعــب أو المــتعلم واســتمراره فــي الــتعلم، إذ إن معرفــة مستوى التقدم تشجعه على تحسين أدائه.

٥- تعــزز التواصــل بــين المــدرب أو المــدرس واللاعــب أو المــتعلم، ممــا يســهم في تحسين السلوك والأداء.

٦- تسـهم فـي تنميـة الجانـب الـذهني مـن خـلال تعزيـز الفهـم والتحليـل والتفكيـر فـي الأداء الحركي.

خلاصة :

تعد التغذية الراجعة من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، لما لها من دور مهم في تحسين تعلم الطلبة وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم. فهي تزود المتعلم بمعلومات واضحة عن مستوى أدائه، وتبين له جوانب القوة والضعف، مما يساعده على تصحيح الأخطاء وتعزيز الأداء الصحيح. كما تسهم في رفع دافعية التعلم، وزيادة الثقة بالنفس، وتشجع على المشاركة الفاعلة داخل الصف.

وتؤدي التغذية الراجعة أيضًا إلى تعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم، وتهيئة بيئة تعليمية قائمة على التوجيه والتقويم المستمر، مما يسهم في تنمية التفكير والفهم العميق، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، ويجعلها عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم وتؤدي التغذية الراجعة أيضًا إلى تعزيز التواصل بين المعلم والمتعلم، وتهيئة بيئة تعليمية قائمة على التوجيه والتقويم المستمر، مما يسهم في تنمية التفكير والفهم العميق، وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، ويجعلها عنصرًا أساسيًا في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم.